

والحشائش والقش وغيرها ؛ وبشد بعضها إلى بعض مادة مخاطية يفرزها الذكر ، ولهذا المش فتحات جانبية ؛ فإذا انتهى من بناءه أخذ يبحث عن أنثى يدعوها لتضع بيضاً في هذا المش ، فإن لم تجزع ، أخذ يطاردها بعنف إلى أن تدع عن لأمره . وقد يحدث أنها لا تضع من البيض الكمية التي يقنع الذكر بها ، عندئذ يبحث عن أنثى أخرى لتزيد كمية البيض ، ويقوم بتنظيم وضع البيض في المش ، ويخفزه ومحتوياته الحميفة ليل نهار . وإذا اقترب غريب منه أحنه بالجروح بفعل أشواكه ليحس عشه ، حتى إذا كبرت سنار السمك هدم الأب الجزء الأعلى من المش ، واستطاعت السنار أن تنطلق في الماء تسمى لوزقها



سمكة الجنة وعشها العام

ولعل أطرف عش بينى هذا الذى تعمله سمكة الجنة التى تعيش في الصين ، وليس هذا المش إلا فقاعات هوائية يخرجها الذكر من فمه ويتناسك بعضها ببعض بمادة لزجة ، فإذا تم بناء هذا المش العجيب العام على سطح الماء أخذ الذكر يبحث عن أنثى ، فإذا ما وفق ابتدأت تضع البيض واحدة واحدة يلتقطها الذكر بفمه



## الأسماك العجيبة للأستاذ أحمد علي الشحات

تحدثنا في مقال سابق عن بعض الأسماك التي نجحت فيها غيرزة الحنان ، فدفعها إلى القيام بالمحافظة على بيضها والصغار التي تخرج منه ، والمنا يمض الطرق الطريفة التي تقوم بها هذه الأسماك في سبيل حماية نسلها . وسنرى في حديث اليوم كيف أن تلك الغيرزة تدفع بعض الأسماك إلى القيام ببناء ماوى لسفارها يقبها شريجات عدو يفترسها ، حتى يستقيم عودها وتستطيع أن تذود عن نفسها . وأشهر هذه الأسماك هي السمكة : « ذات الأشواك الظهرية » ؛ ففي النوع ذى ثلاث الشوكات على الظهر ، يتجلى نشاط الذكر في الربيع والصيف بأن يقوم ببناء عش على أرض عمقها قليل ، والمواد المستعملة في بنائه هي النباتات المائية ،

أ كانوا يبرزونها للناس كالحى المجنونة ، جعلها من الجحيم شيطان أقيم ... لو أن هؤلاء للملاء العقلاء تربثوا ، وحادوا أنفسهم لما أطلقوا الخراب من مكانه عاصفاً يلهف البرى وغير البرى ... ولكنهم علماء مثلاً تريدن أنت أن تكونى عالة

— وأى شبه بينى وبين هؤلاء ؟

— هؤلاء يجمعون من الحقائق ما يقتل الناس ، وأنت تجمعين من الحقائق ما يقمد على الإحساس ، وهؤلاء لو أنهم استغنوا عن استئلال حقائقهم لوفروا على الناس هلاكاً لا غناء فيه ، وأنت لو أنك استغيت عن حقائقك للتاريخية لوفرت على نفسك هلاكاً لا غناء فيه كذلك ...

— وهل أنا هالكة ؟

— وأى هالكة يا من لا تمنيك في قصة إبراهيم إلا أن تعرف إذا كانت قد حدثت أو إذا لم تكن ، ولم تحاول أن تدوقها ... مسكينة أنت ... ما أحوج أمثالك إلى أن تنشأ لم مدرسة للإحساس !

عزيز أحمد نسهي

قضت على النوع الوحيد من السمك الذي كان يمشى في مياه تلك الجزيرة والذي كان يعتمد الأهل عليه في غذائهم



مجموعة من الأسماك الذهبية

ولست هذه الأسماك بالذهبية اللون دائماً فقد يكون بعضها فضياً أو أحمر ، وقد تكون الزعنفة الظهرية عالية وتقوم بمهمة قلاع المركب حين تسبح السمكة . ولبعض هذه الأسماك عيون محمولة على نتوءات بارزة من الرأس ، وتسعى بذات العين التلصقية ، ولا تظهر هذه النتوءات إلا بعد أشهر من عمر السمكة وتستطيع هذه الأسماك أن تمشى خارج المياه لمدة محدودة ، فقد وضع الملامه « فرنك بكلاوند » بعضها وسط حشائش رطبة وأحاطها بقلمة من سجاد ، فظلت محتفظة بنشاطها مدى أربع وعشرين ساعة . ويراعى أن تزود هذه الأسماك في أحواض تربيتها بمقدار وافر من الماء ، ويتكون غذاؤها من قطع صغيرة من لحم الثيران ودود الأرض وبرقات الناموس وبيض النمل ومن الميسور تدريب هذه الأسماك على التقيام ببعض الألبان

ويرفها إلى النفس ، ويلتصق هذا البيض بالمادة الزجاجية . ولما كانت الأنثى شرهة تأكل بيضها إن لم يحمه الذكر ، فإنه يتولى المحافظة عليه حتى يفقس ، ويظل لمدة أسابيع أخرى يرعى صغارها خشية أن تنقض الأم عليها وتأكل أولادها

وفي أحد أجناس الأسماك للضروفية المسمى Lamprey — وهي كلمة تشتق من لفظين Lambère بمعنى يلتصق ، Petra بمعنى صخر ، وسمى بذلك لأنه يلتصق بالمصخور بوساطة فمه — يتعاون الأبووان في عمل جحر صغير حيث تضع الأم البيض ، ثم يحركان الأحجار المحيطة به فينتج عن ذلك أن ينهار سيل من الرمال يغطي الجحر فيصبح محجوباً عن أعين الأحياء المائية الأخرى التي تبحث عن غذاء لها

وهناك أسماك في كاليفورنيا تحمى بيضها بدفنه في رمال الشاطئ حين يجرها المد إليه ، ويبقى هذا البيض جافاً وبمبدأ عن الماء لمدة تناهز أسبوعين حين يضر الماء الشاطئ ثانية فتكشف المياه عن البيض الذي تنطلق منه الصغار آتشدن إلى الشاطئ

#### الأسماك الذهبية

وهي أسماك نذ حبثها الطبيعة لونها جليلاً وذكاء تستطيع به أن تقوم ببعض الألبان السلية ، ولذا فإنه يحتفظ بها في أحواض للزينة ، وعلى الناوين أن يصعدوا هذه الأسماك بتربية أجل الأفراد منها بعضها مع بعض حتى ينتج نسل ذو لون زاه ، وإلا فإن الأجيال الناجمة تفقد تدريجياً بهاء الألوان التي كانت لسلفها ، وقد حدث هذا فعلاً عند ما وفد على أوربا ممثلو إحدى الجزائر الواقعة في المحيط الهادى ، وأعجبوا بهذه الأسماك فحملوا حين قفلوا راجعين إلى بلادهم الآلاف من هذه الأسماك وأطلقوها في أنهارهم . ولما أن كانت محاربة الطبيعة لا تجدى نفعا بل تنتج ضرراً ، كما حدث مثلاً حين نقل الإنسان الأرانب إلى استراليا ، فإنها زادت وقتتد زيادة بليغة فانطلقت تبحث عن غذاء لها فلم تبق على أخضر هناك رغم ما قامت به الحكومة من مجهودات للقضاء على هذا الحيوان . فكذلك هذه الأسماك حين نقلها أهل الجزيرة إلى بلادهم ، فع أنها فقدت بهاء ألوانها لأنه لم يكن بتربية أزهي الأفراد لونها مجتمعة فإنها

